Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (7), No. (Special):117-126
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2025.7. Special.8

Journal of Business Economics for Applied Research
مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية
ISSN 2709-6475

The Impact of Drugs on Islamic Societies

Safaa Falih Hassan
University of Fallujah - College of Administration and Economics
safaf.hassan@uofallujah.edu.iq

Key words:
Drugs, Islamic societies, Islamic legal rulings, social harms, prevention and addiction, drug control.

ARTICLE INFO
Article history:

Received	29 ***Dec***. 2024
Accepted	20 ***Jan***. 2025
Avaliabble online	14 ***Feb***. 2025

©2025 College of Administration and Economy, University of Fallujah. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.

e.mail cae.jabe@uofallujah.edu.iq

*Corresponding author:
Safaa Falih Hassan
University of Fallujah

Abstract:
This study discusses the issue of drugs and their negative effects on Islamic societies by highlighting the reasons for their spread and their social, economic, and religious consequences. It also addresses the Islamic legal rulings related to drug use and trafficking while presenting practical solutions derived from Islamic teachings to curb this dangerous phenomenon. The research aims to raise awareness about the harms of drugs, emphasize the role of religion in preventing drug abuse, and highlight the importance of collective community efforts in combating this issue.

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (7), No. (Special):117-126
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2025.7. Special.8

أثر المخدرات على المجتمعات الإسلامية

م.د. صفاء فليح حسن
جامعة الفلوجة ـ كلية الإدارة والاقتصاد
safaf.hassan@uofallujah.edu.iq

المستخلص

تناقش هذه الدراسة قضية المخدرات وآثارها السلبية على المجتمعات الإسلامية، من خلال تسليط الضوء على أسباب انتشارها وتبعاتها الاجتماعية والاقتصادية والدينية، كما تتناول الأحكام الشرعية المتعلقة بتعاطي المخدرات وترويجها، مع تقديم حلول عملية مستمدة من تعاليم الإسلام للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، يهدف البحث إلى تعزيز الوعي بأضرار المخدرات ودور الدين في الوقاية منها، وإبراز أهمية تضافر الجهود المجتمعية لمكافحتها.

الكلمات المفتاحية: المخدرات ، المجتمعات الإسلامية، الأحكام الشرعية، الأضرار الاجتماعية، الوقاية والإدمان، مكافحة المخدرات.

المقدمة:

تعد المخدرات من أخطر الآفات التي تهدد المجتمعات في العصر الحديث، لما لها من آثار مدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع، فهي تُعد سببًا رئيسيًا في انهيار القيم الأخلاقية، وتفكك الروابط الاجتماعية، وانتشار الجريمة والفقر، فضلاً عن أضرارها الصحية والنفسية التي تؤدي إلى فقدان طاقات بشرية كان يمكن أن تكون عناصر بنائه في المجتمع.

وفي المجتمعات الإسلامية، تبرز خطورة المخدرات بشكل أكبر، لأنها لا تؤدي فقط إلى أضرار دنيوية، بل تمد آثارها لتشمل الجانب الديني، حيث تُضعف المخدرات الوازع الديني، لدى الأفراد وتبعدهم عن طاعة الله وأداء واجباتهم الشرعية، كما أنها تخالف تعاليم الإسلام التي تحث على حفظ النفس والعقل والمال، وهي من الضرورات الخمس التي حرصت الشريعة الإسلامية على حمايتها.

لذلك، فإن دراسة قضية المخدرات في المجتمعات الإسلامية أصبحت ضرورة ملحَة لتسليط الضوء على أسباب انتشارها وآثارها الكارثية، وبيات الحلول المستمدة من تعاليم الإسلام لمواجهتها والحد من انتشارها، حفاظًا على سلامة المجتمعات واستقرارها.

مشكلة البحث:

تعد المخدرات من أخطر الظواهر التي تهدد استقرار المجتمعات الإسلامية، لما لها من آثار مدمرة على القيم الدينية والاجتماعية، إضافة إلى تسببها في تفشي الجريمة، وتدهور الوضع الاقتصادي والصحي للأفراد والمجتمع، ومع تزايد انتشارها في المجتمعات الإسلامية على الرغم من التحذيرات الشرعية والقانونية، تبرز الحاجة الملحة إلى فهم الأسباب الحقيقية وراء تفشي هذه الظاهرة، ودراسة آثارها المختلفة، والتساؤل عن مدى كفاية الحلول الحالية لمواجهتها. لذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي أبرز أسباب انتشار المخدرات في المجتمعات الإسلامية؟
- كيف تؤثر المخدرات على الفرد والمجتمع من الجوانب الدينية والاجتماعية والاقتصادية؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه تعاليم الإسلام في مكافحة هذه الظاهرة؟

أهمية البحث:

تنشأ أهمية البحث من كونه يعالج إحدى القضايا الحيوية التي تمثل تهديدًا كبيرًا للمجتمعات الإسلامية، وهي ظاهرة انتشار المخدرات وتأثيراتها السلبية وتتمثل أهمية البحث فيما يلي:

1- **أهمية دينية:** إبراز موقف الشريعة الإسلامية من المخدرات، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بتعاطيها وترويجها، وتوجيه الأفراد والمجتمعات نحو الالتزام بالقيم الإسلامية.
2- **أهمية اجتماعية:** تسليط الضوء على آثار المخدرات المدمرة على العلاقات الأسرية والاجتماعية، ودورها في تفكك الروابط الاجتماعية.
3- **أهمية اقتصادية:** دراسة تأثير المخدرات على الانتاجية الاقتصادية والتكاليف التي تتحملها الدول في مكافحة هذه الظاهرة.
4- **أهمية علمية وعملية:** المساهمة في إثراء المكتبة العلمية بدراسة شاملة تربط بين البعد الديني والاجتماعي في معالجة قضية المخدرات، وتقديم حلول علمية وقائية وعلاجية مستمدة من تعاليم الإسلام.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمعات الإسلامية وأسبابها، وتوضيح آثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية. كما تسعى إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بتعاطي المخدرات وترويجها، وتقديم حلول عملية ووقائية مستمدة من تعاليم الشريعة الإسلامية، بما يعزز الوعي بخطورة المخدرات ويساهم في الحد من انتشارها وحماية المجتمعات الإسلامية.

المبحث الاول: مفهوم المخدرات وأنواعها

أولاً: تعريف المخدرات

تختلف تعريفات المخدرات حسب الجوانب التي يتم النظر منها، وفي بلي بعض التعريفات المتداولة:

1- التعريف اللغوي: المخدرات مشتقة من الجذر "خدر" ، وتعني كل ما يؤدي إلى الضعف أو الفتور أو غياب الحواس والعقل. (زين العابدين رجب،2024)

2- اصطلاحاً: المخدرات هي مواد كيميائية أو طبيعية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي للإنسان، فتؤدي إلى تغيرات في الحالة النفسية أو الجسدية، مثل الشعور بالنشوة أو الخمول، وقد تسبب الإدمان والأضرار الصحية. (علي بن فايز الجنحي، 2022)
3- التعريف في الفقه الاسلامي: عرف الفقه الإسلامي بأنها ما يغطي العقل ويفقده وعيه، وأي مادة تسكر وتُذهب العقل تعتبر محرمة شرعاً.(أحمد عبد العزيز الأصفر، ،2004)
4- التعريف القانوني: المخدرات هي مجموعة مواد نسبب الإدمان وتؤثر بشكل سام على الجهاز العصبي، وتُحظر تداولها إلا لأغراض محددة قانونياً، ولا يجوز استخدامها إلا من قبل من يحمل تصريحاً بذلك. (علي بن فايز الجنحي، 2022)

ثانياً: أنواع المخدرات وتصنيفها

تصنف المخدرات بناءً على تأثيرها وطبيعتها إلى عدة أنواع، منها المخدرات الطبيعية مثل الأفيون والقنب، والمخدرات الكيميائية أو المصنعة مثل الكوكايين والهيروين، وأخرى تشمل الأدوية الطبية التي تستخدم بطريقة غير مشروعة، يتم تصنيفها أيضا بناءً على تأثيرها إلى مهبطات، ومنشطات، ومهلوسات.(أحمد عبد العزيز الأصفر، ،2004)

1- مخدرات طبيعية: وهي المواد التي تستخرج من النباتات مثل الحشيش والأفيون ونبات شجرة الكوكاء وشجرة القات.
2- مخدرات مصنعة: وهي تستخلصه من المخدرات الطبيعية ثم يجري عليها بعض العمليات الكيميائية التي تجعلها في صورة اخرى مختلفة مثل المورفين والهيروين والكوكائين.
3- مخدرات تخليقيه: وهي مواد لا ترجع إلى أي من النوعين السابقين وانما يتم تركيبها من عناصر كيميائية مثل المنومات والمهدئات.

المبحث الثاني: أسباب انتشار المخدرات عالميا وفي المجتمعات الإسلامية

على المستوى العالمي، تسهم عوامل عدة في انتشار المخدرات، مثل الفقر والبطالة، وضعف التوعية بخطورتها، ووجود شبكات تهريب دولية تستغل الثغرات القانونية، كما تلعب بعض الجهات دورًا في زيادة تعاطي المخدرات، خاصة بين الشباب، من خلال الترويج لها في وسائل الإعلام.

وفي المجتمعات الإسلامية، تبرز إضافية مرتبطة بضعف الوازع الديني، وغياب التوجيه الأسري، وتفكيك العلاقات الاجتماعية، كما أن النزاعات والحروب في بعض الدول الإسلامية تؤدي إلى تفشي الفقر والبطالة، ما يجعل المخدرات وسيلة هروب من الواقع. (السواس، عبد الحليم،2002)

ضعف القوانين أو عدم تطبيقها بصرامة في بعض الدول يزيد من سهولة تداول المخدرات وانتشارها.

الأسباب الاجتماعية (التفكك الأسري وضعف التوعية)

1 التفكك الأسري: عندما تفقد الأسرة دورها الأساسي في تربية الأبناء وتوفير بيئة مستقرة مليئة بالحب والتفاهم، يصبح الأبناء عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية، النزعات الزوجية، أو غياب أحد الوالدين يخلق فجوة عاطفية تدفع الأفراد، خصوصا الشباب، للبحث عن بدائل توفر لهم الشعور بالأمان والانتماء، وغالبا ما تكون المخدرات إحدى هذه البدائل الخاطئة.

2 ضعف التوعية: غياب التوعية المجتمعية الفعَالة حول مخاطر المخدرات وأضرارها يؤدي إلى جهل الأفراد بخطورتها، كما أن ضعف البرامج التربوية في المدارس والمؤسسات، وعدم إشراك وسائل الإعلام في حملات توعية مستمرة، يجعل الشباب أكثر عرضة للتأثر بالبيئة المحيطة والاندفاع في تناول المخدرات دون إدراك عواقبها. (عبد اللطيف، 2001)

الأسباب الاقتصادية (الفقر والبطالة):

1 الفقر: يعتبر الفقر أحد الأسباب الرئيسة التي تدفع الأفراد نحو المخدرات، حيث يلجأ البعض إلى المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع المرير والضغوط المعيشية التي يواجهونها، كما أن الفقر يجعل الوصول إلى التعليم الجيد والتوعية الصحية أمرًا صعبًا، مما يزيد من تعرض الأفراد لخطر الإدمان.

2 البطالة: عدم توفر فرص العمل يُشعر الشباب بالإحباط واليأس، مما يدفعهم أو الهروب من واقعهم، أوقات الفراغ الطويلة الناتجة عن البطالة تعزز احتمالية الانخراط في سلوكيات خطرة، مثل المخدرات خاصة مع وجود بيئة محفزة أو اصدقاء سيئين كما أن بعض العاطلين قد يتجهون لتجارة المخدرات كوسيلة غير مشروعة لكسب المال. (عبد اللطيف رشاد احمد،2001)

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (7), No. (Special):117-126
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2025.7. Special.8

الأسباب الثقافية والدينية: ضعف الوازع الديني):

ضعف الوازع الديني يُعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى انتشار المخدرات، حيث ان غياب الالتزام بتعاليم الدين يؤدي إلى فقدان القيم والأخلاق التي تحث على الابتعاد عن كل ما يضر بالنفس والعقل، عندما يقل تأثير الدين في حياة الأفراد، يصبحون أكثر عرضة للانجراف خلف الرغبات الضارة، مثل المخدرات، دون ادراك العواقب الأخلاقية أو الدينية. (ريان ناصر الزهراني، 2021)

كما أن ضعف التعليم الديني في المدارس يساهم في تقليل الوعي بمخاطر المخدرات من منظور ديني، حيث يغيب التذكير بحرمتها وأثرها السلبي على العلاقة بين الانسان ودينه، أضافه إلى ذلك قد يؤدي التأثير بثقافات دخيلة تقلل من شأن القيم الدينية إلى قبول المخدرات كجزء من السلوكيات العادية في بعض الأوساط الاجتماعية. (مجلة ابحاث البصرة،2021)

المبحث الثالث: الآثار المترتبة على انتشار المخدرات

أولاً: الآثار الاجتماعية

1- تفكك الأسرة نتيجة الإدمان أو السلوكيات العدوانية للمدمنين.
2- انتشار الجرائم مثل السرقة والعنف لتأمين تكلفة المخدرات.
3- تراجع العلاقات الاجتماعية بسبب العزلة التي يعيشها المدمنون.

ثانياً: الآثار الصحية

1- أضرار جسدية تشمل أمراض القلب، الكبد، الجهاز العصبي.
2- أمراض نفسية مثل الاكتئاب والقلق، وقد تصل إلى الانتحار.
3- زيادة انتشار الأمراض المعدية الغير الصحية مثل استخدام الحقن الملوث.

ثالثاً: الآثار الاقتصادية

1- انخفاض الإنتاجية نتيجة غياب المدمنين عن العمل أو ضعف أدائهم.
2- تكلفة مرتفعة على الحكومات لعلاج المدمنين وتأهيلهم.
3- تأثير سلبي على الاقتصاد المحلي بسبب الانفاق الكبير على المخدرات.

رابعاً: الآثار الدينية والأخلاقية

1- الابتعاد عن تعاليم الدين.
2- انعدام المسؤولية والضمير الأخلاقي، مما يؤدي إلى تصرفات تضر بالمجتمع.

خامساً: الآثار الأمنية:

1- تفاقم مشكلات الأمن نتيجة لانتشار شبكات الاتجار بالمخدرات.
2- زعزعة استقرار المجتمعات بسبب الجرائم المرتبطة بالمخدرات. (محمد فتحي حماد، 1983)

المبحث الرابع: الأحكام الشرعية المتعلقة بالمخدرات

أولاً: تحريم المخدرات

المخدرات محرمة في الشريعة الإسلامية، لأنها تؤدي إلى تغييب العقل، والحاق الضرر بالنفس والآخرين، وهو ما يتنافى مع مقاصد الشريعة التي تهدف إلى حفظ النفس والعقل والمال والدين، قال تعالى: (وَلا تقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)، وقال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ).

ثانياً: ادمان المخدرات

يُعد مدمن المخدرات من الكبائر، لأنه يضر بالفرد جسديًا ونفسيًا، يؤدي إلى تعطيل العقل الذي هو أداة التمييز بين الحلال والحرام، وقد شبه العلماء المخدرات بالخمر في الحكم، لأنها تُذهب العقل وتوقع الأضرار.

ثالثاً: الاتجار بالمخدرات

الاتجار بالمخدرات أشد حرمة، لأنه يتسبب في افساد المجتمع ونشر الجرائم، ويعد من باب الافساد في الأرض، قال تعالى: (لا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين). (الدمرداش عادل، 1983)

رابعاً: عقوبات المخدرات

وضعت الشريعة الإسلامية عقوبات صارمة لمدمن المخدرات والاتجار بها، تعتمد على التعزير من الحكام بما يراه مناسبا لردع الجريمة، مثل السجن.

خامساً: دور الشريعة في الوقاية

تحث الشريعة على الالتزام بالقيم الدينية وتعزيز التوعية بمخاطر المخدرات، كما تدعو إلى التعاون المجتمعي لمكافحتها ومنع انتشارها بين الأفراد. (سارة عبد الفتاح، 2023)

المبحث الخامس: الحلول لمنع المخدرات

الحلول التربوية: (محمد فتحي حماد، 2004)

1- تعزيز الوعي الديني والأخلاقي:
- غرس القيم الدينية منذ الصغر وتوعية الطلاب بحرمة المخدرات وأضرارها من منظور إسلامي.
- توجيه الأفراد إلى أهمية الحفاظ على العقل والنفس كأمانة من الله.

2- تطوير المناهج الدراسية:
- ادراج موضوعات عن المخدرات وأضرارها ضمن المناهج التعليمية بشكل يناسب كل مرحلة عمرية.
- تقديم أمثلة واقعية عن تأثير المخدرات لتوعية الطلاب بالمخاطر العلمية.

3- تقوية دور الأسرة:
- توجيه الآباء والأمهات للقيام بدورهم التربوي في مراقبة الأبناء، وتوفير بيئة أسرية داعمة.
- تعليم الأسرة مهارات الحوار مع الأبناء بشأن التحديات التي تواجههم مثل ضغط الاصدقاء.

4- توفير أنشطة بديلة:
- اشراك الشباب في الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية لشغل أوقات الفراغ بشكل ايجابي.
- تنظيم برامج تعليمية ومجتمعية تعزز المهارات الحياتية وتبني الثقة بالنفس.

5- التثقيف من خلال وسائل الاعلام:
- انتاج برامج ومحتويات اعلامية تسلط الضوء على خطورة المخدرات وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.
- تشجيع الإعلام على نشر قصص نجاح لأشخاص تغلبوا على الإدمان كمصدر إلهام الشباب.

6- التدريب على مواجهة ضغوط الاصدقاء:
- تعليم الطلاب كيفية التعامل مع المواقف التي يتعرضون فيها لضغوط لتعاطي المخدرات.

- تعزيز ثقتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة التي تحميهم من المخاطر. (الدمرداش عادل، 1983)

الحلول الاقتصادية:

يمكن اعتماد حلول اقتصادية متكاملة تسهم في الوقاية والحد من انتشار المخدرات، فيما يلي بعض الحلول:

1- تعزيز الفرص الاقتصادية للشباب:

- خلق فرص عمل: البطالة تُعد سبباً رئيساً لانخراط الشباب في الادمان، لذا يمكن توفير عمل وبرامج تدريب مهني تساعد على كسب دخل مستدام.
- دعم ريادة الأعمال: تقديم قروض ميسرة وتمويل مشروعات صغيرة لتشجيع الشباب على بدء مشاريعهم الخاصة.

2- زيادة الاستثمار في التعليم:

-التعليم المهني: الاستثمار في برامج تعليمية ومهنية تُكمن الشباب من اكتساب مهارات عملية تزيد من فرصهم في سوق العمل.

- التوعية المدرسية: تضمين المناهج الدراسية برامج توعية بمخاطر المخدرات وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي. (الحميدان عابد علي، 1988)

3- دعم الأسر والمجتمعات:

- برامج الدعم الاقتصادي: توفير دعم مادي للأسر ذات الدخل المحدود لمساعدتها على تلبية احتياجاتها الأساسية ومنع استغلال أبنائها في تجارة المخدرات.
- انشاء مراكز مجتمعية: تمويل مراكز شبابية وثقافية تقدم بدائل ايجابية للنشاطات الخطرة.

3- تشديد العقوبات الاقتصادية على تجارة المخدرات:

- مصادر الأموال الأصول: تطبيق قوانين صارمة بمصادرة أموال تجار المخدرات واستخدامها لدعم برامج مكافحة الإدمان.
- فرض غرامات كبير: تعزيز التشريعات الاقتصادية بفرض غرامات رادعة على المتورطين في تجارة المخدرات.

4- تحفيز القطاع الخاص:

- شراكات بين القطاعين العام والخاص: التعاون لإنشاء مبادرات مجتمعية تهدف للوقاية والعلاج من الإدمان.
- برامج المسؤولية الاجتماعية: تشجيع الشركات على الاستثمار في برامج التوعية والتوظيف لمكافحة المخدرات.

5- توجيه الضرائب والموارد المالية:

- ضرائب موجهة: توجيه جزء من عائدات الضرائب لدعم برامج مكافحة المخدرات وإعادة تأهيل المدمنين.
- تمويل الابحاث: دعم الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية لمعرفة العوامل المؤدية للإدمان واقتراح الحلول المناسبة.

6- التعاون الإقليمي والدولي:

- التجارة والمساعدات الاقتصادية: تعزيز التعاون بين الدول لتجفيف منابع تجارة المخدرات وتحسين التنمية الاقتصادية في المناطق الحدودية التي قد تكون ملاذاً لهذه الأنشطة.
- الدعم التنموي: تقديم المساعدات للدول الفقيرة التي قد تكون بيئة خصبة لتجارة المخدرات نتيجة ضعف الموارد.

7- تعزيز برامج إعادة تأهيل والاندماج الاقتصادي:

- تمويل مراكز العلاج: توفير الدعم المالي لمراكز إعادة التأهيل وتقديم برامج تدريب مهني للمتعافين.
- تشجيع الاندماج: تديم حوافز للشركات التي توظف الأفراد المتعافين من الإدمان.(الأصفر احمد عبد العزيز،2004)

الحلول التشريعية:

الحلول التشريعية لمكافحة المخدرات تهدف إلى ايطار قانوني قوي يحد من انتشار هذه الظاهرة ويواجه تداعيات على المجتمع، ومن ابرز هذه الحلول التشريعية هي: (خضر غول، 2019)

1- تشديد عقوبات على تجارة المخدرات:
- عقوبات رادعة: سن قوانين تفرض عقوبات صارمة على تجار المخدرات، تشمل السجن لمدد طويلة والغرامات الباهظة.
- اعتماد عقوبة الاعدام على كبار تجار المخدرات لضمان الردع.

2- تجريم الاستخدام والتداول:
- معاقبة المتعاطين ضمن برامج اصلاحية، ووضع قوانين تعاقب المتعاطين للمخدرات من خلال ادراجهم في برامج علاجية وتأهيلية بدلاً من السجن فقط.
- تجريم الترويج: تعزيز التشريعات التي تجرم الترويج والدعاية لتعاطي المخدرات بأي وسيلة.

3- احكام الرقابة على المواد المخدرة:
- تنظيم استخدام العقاقير الطبية: سن قوانين صارمة لتنظيم صرف الأدوية المخدرة من الصيدليات ومنع اساءة استخدامها.
- مراقبة الحدود: تعزيز التشريعات الخاصة بمكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود مع فرض عقوبات على المهربين.

4- انشاء قوانين لحماية الأطفال والشباب:
- تجريم استهداف القاصرين: اصدار قوانين خاصة تجرم استهداف الأطفال والشباب في تجارة وتعاطي المخدرات.
- حماية المدارس: فرض قوانين صارمة تمنع بيع أو تداول المخدرات في محيط المدارس والجامعات.

5- الرقابة على الانترنيت ووسائل الاعلام:
- منع الترويج الرقمي: وضع تشريعات تمنع بيع أو تسويق المخدرات عبر الانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي.
- مراقبة المحتوى: تعزيز الرقابة على وسائل الاعلام لضمان عدم الترويج لتعاطي المخدرات.

6- انشاء محاكم خاصة للمخدرات:
- قضاء متخصص: تخصيص محاكم للنظر في قضايا المخدرات لضمان سرعة البت في القضايا وتطبيق القانون بفعالية.
- برامج قضائية تأهيلية: اعتماد برامج قضائية بديلة للمدنيين مثل العلاج المجتمعي بدلاً من السجن.

7- تشريعات تجفيف مصادر التمويل:
- مصادر الأموال: تطبيق قوانين تتيح مصادرة أموال تجار المخدرات واستخدامها لتمويل برامج مكافحة المخدرات.
- منع غسيل الأموال: تعزيز القوانين التي تمنع عمليات غسل الأموال الناتجة عن تجارة المخدرات. (الأصفر احمد عبد العزيز،2004)

ثالثاً: مضاعفات إدمان الخمر الجسمية: (الدمرداش عادل، 1983)

1- التهاب المعدة: يحدث نتيجة تهيج واحتقان الغشاء المخاطي في المعدة بسبب الإفراط في شرب الكحول، مما يؤدي إلى شعور الشخص بألم في أعلى البطن، وانتفاخ وفقدان الشهية.
2- قرحة المعدة: تصيب المدمنين، وتسبب الآماً دورية في البطن مصحوب بالغثيان.
3- اضطرابات الكبد: يعاني المدمنون على الكحول من اضطرابات في الكبد، وتشمع بالكبد، وتلف خلايا الكبد. (خضر غول، 2019)

الاستنتاجات:

1- المخدرات تهديد شامل: تعتبر المخدرات من أخطر الظواهر التي تهدد الأمن الاجتماعي والاقتصادي، حيث تؤدي إلى تدهور الأفراد والمجتمعات على مختلف الأصعدة.
2- الحلول الاقتصادية والتشريعية مترابطة: لا يمكن فصل الحلول الاقتصادية عن الحلول التشريعية، إذ ان تحسين الظروف الاقتصادية يقلل من دوافع الأفراد للجوء إلى المخدرات، في حين تضمن التشريعات الصارمة ضبط المخاطر ومنع انتشار الظاهرة.
3- أهمية الوقاية والعلاج معاً: مكافحة المخدرات ليست فقط العقوبات، بل تتطلب برامج وقائية للتوعية والعلاجية لإعادة تأهيل المدمنين ودمجهم في المجتمع.
4- التعاون الدولي ضرورة ملحة: تجارة المخدرات مشكلة عالمية تتطلب تعاوناً دولياً لتجفيف منابعها، تبادل المعلومات، وتوحيد الجهود للقضاء على شبكات التهريب والجريمة المنظمة.
5- الاستثمار في الشباب هو الحل الأهم: التركيز على الشباب من خلال توفير التعليم، التوظيف، والأنشطة البديلة يقلل من فرص وقوعهم في دائرة الإدمان.
6- دور الأسرة والمجتمع حيوي: التشريعات وحدها لا تكفي: إذ يجب أن تكون هناك مشاركة فعالة من الأسرة والمجتمع المحلي في التوعية، المراقبة، الدعم.
7- الرقابة على التكنولوجيا والإعلام ضرورة: مع تطور التكنولوجيا، أصبح الانترنيت وسيلة لترويج المخدرات، لذا فإن الرقابة على المحتوى الالكتروني والتشريعات الرقمية أصبحت أمراً لا غنى عنه.
8- تمويل جهود مكافحة المخدرات: يجب تخصيص موارد مالية مستدامة لدعم جهود مكافحة المخدرات.

توصيات:

1- تعزيز برامج التوعية الوقائية: تنفيذ حملات توعية وطنية مستمرة تستهدف الشباب والأسر لزيادة الوعي بمخاطر وتأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع
2- ضبط الحدود وتشديد الرقابة وتعزيز رقابة المنافذ الحدودية، وفرض إجراءات صارمة لمنع تهريب المخدرات
3- تفعيل دور المؤسسات الدينية في مكافحة المخدرات، وذلك من خلال الخطب والدروس التوعوية والإرشاد الديني.
4- اعتماد رؤية شاملة لمعالجة قضايا المخدرات في المجتمع، عبر التخطيط والتنسيق بين جميع الجهات المعنية.
5- تعزيز دور الأسر في تقوية الروابط الروحية لدى الأبناء وتوجيههم للتقرب من الله تعالى، لملء الفراغ الروحي لديهم.
6- إشراف الأسرة على اختيار الأصدقاء المناسبين لأبنائهم، سواء في المنزل أو المدرسة أو النادي، لتجنب التأثيرات السلبية.

7- ضرورة حرص الوالدين على قضاء وقت كافٍ مع أبنائهم وعدم الانشغال عنهم لفترات طويلة، لتجنب تعرض الأبناء للضياع والانحراف نحو تعاطي المخدرات.
8- استخدام وسائل الاعلام للتوعية، من خلال نشر مخاطر المخدرات عبر وسائل مختلفة في الاماكن العامة.

المراجع:

1- الأصفر احمد عبدالعزيز، عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص 22.
2- الحميدان، عايد علي، تأثير المخدرات على الأسرة والمجتمع، المؤتمر العلمي الأول، الكويت، 1998.
3- خضر غول، المخدرات والمجتمع، جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية العلوم الإنسانة والاجتماعية قسم : علم الاجتماع، محاضرات لطلبة المرحلة الثالثة، الجزائر، 2019.
4- الدمرداش عادل، الإدمان ومظاهره وعلاجه، الكويت، 1983.
5- ريان ناصر الزهراني، إدمان المخدرات وسوء استخدام عقاقير الادوية الطبية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد25، 2021.
6- زين العابدين رجب، الأبعاد الاجتماعية و الصحية المرضية لتعاطي الشباب المخدرات و تأثيرها على التنمية الشاملة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد S، المجلد 2020**.**
7- سارة عبدالفتاح خالد أبوزيد، العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها، 2023.
8- السواس، عبد الحليم، المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الانسان، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، 2002.
9- عبد اللطيف، رشاد احمد، الأثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات: تقدير المكلة وسبل العلاج والوقاية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001.
10- علي بن فايز الجحني، الاعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الطبعة الأولى2022.
11- الكبيسي، عقبة نافع سليم ومحمود، زيد خوام (2023)، دور رأس المال النفسي في بناء اليقظة الذهنية دراسة تحليلية لآراء عينة من الكادر الأكاديمي في رئاسة جامعة الفلوجة، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (5) العدد (1).
12- مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، وقائع الندوة التثقيفية: المخدرات أثارها النفسية والاجتماعية والتربوية، عدد خاص، 2021، جامعة البصرة.
13- محمد فتحي حماد، الإدمان والمخدرات، دار فجر للنشر والتوزيع، الحدائق، 2004.